

هذه الطائفة من المسلمين الأولين، وتلاميذ مدرسة النبوة فيما بينهم بجميع من سعدوا بصحبة النبي ﷺ الذين يعرفون بالصحابة، وأعضاء أسرته الذين يلقبون بلقب أهل البيت والذين تولوا زمام الخلافة والسلطة في هذا العهد المثالي - وهم الخلفاء الراشدون - كيف كانت حياتهم في ضوء التاريخ الموثوق به، ومعاملتهم مع خلق الله تبارك وتعالى في حدود حكوماتهم الواسعة، وكيف كان مستوى معيشتهم في الحياة المنزلية والشخصية مع توافر السلطة الشاملة، واتساع الإمكانيات ووسائل الرفاهية والراحة والترفيه؟ وما حقيقة صحة الصحيفة السماوية التي يقوم عليها أساس الدين بكامله، ومدى صحته؟

وفي ضوء الردود على هذه الأسئلة تتمثل أمام الأعين صورتان متضادتان متوازيتان عرضناهما في الصفحات السالفة، فهناك صورة تتمثل للعالم في ضوء عقائد أهل السنة، وصورة ثانية تتركب بعقائد الفرقة الإمامية الاثنا عشرية وتصريحاتها، ومن صورها الخاص للإسلام، وتفسيرها لتاريخ الإسلام، وشرحها للدين، وكلتا هاتين الصورتين متنافرتان ومتعارضتان.

والآن نترك الحكم للعقل السليم، فكل من رزقه الله سلامة